الأمير سلطان في ذمة الله

رفعوا صادق العزاء بفقد ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز داعين الله أن يتغمده برحمته

نواب: مآثر «سلطان الخير» وإسهاماته لا تحصى فقد كان محباً لوطنه وكافلاً للأيتام ومدافعاً عن الحق والخير

الدبوس: إنجازات المغفور له وأفعاله الخيرة امتدت حول العالم بأسره

قال النائب السابق عصام الدبوس ان العالم العربي والاسلامي فقد واحدا من أعظم وأهم رجالاته بوفاة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية، سائلا المولى عز وجل أن يتغمد فقيد الأمة برحمته الواسعة ويدخله فسيح الجنان إن شاء الله.

عصام الدبوس

وأضاف الدبوس في هذه المناسبة المؤلمة ان الانجازات التي حققها الفقيد رحمة الله عليه لا يمكن حصرها أو عدها، خاصة أنها امتدت لتطول جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والشعبية وعلى كل المستويات أيضا المحلية في بلده العزيز المملكة العربية السعودية والخليجية والعربية والاقليمية والعالمية، مؤكدا أن الجانب الانساني لسموه رحمه الله طغى على الجوانب الاخرى، مما حقق شعبية منقطعة النظير وندر مثيلها في العالم.

وبين الدبوس ان المؤسسة الخيرية الضخمة التي أنشأها سموه رحمه الله لعبت دورا محوريا في التنمية البشرية والاقتصادية في المملكة العربية السعودية، وكان لها أكبر الأثر على دفع عجلة الاقتصاد من خلال رفده بالكفاءات العلمية من الطلبة المبتعثين لاستكمال الدراسات العليا والحصول على الشهادات العلمية من الدرجة الاولى، منوها برؤية سموه رحمه الله ونظرته المستقبلية ليكون المجتمع السعودي قائما على العلم والمعرفة.

كما أشار الدبوس الى اهتمام سموه رحمه الله بقضية البيئة وسلامتها من خلال القيام بالكثير من المشاريع والفعاليات ذات الصلة بموضوع البيئة البرية والبحرية والجوية، مندفعا الى ذلك من تعاليم ديننا الحنيف في الحفاظ على البيئة ومواردها لتكون مورد الخير والنعمة للإنسان.

وأضاف أن أكثر ما كان يميز سموه رحمه الله هو تلك الابتسامة التي لم تفارق وجهه في كل الظروف والتي تعبر عن إنسانيته الغامرة وتفاؤله الكبير مهما كانت الظروف، وهو الأمر الذي أعطى المرحوم الفقيد شعبية كبيرة داخل وخارج المملكة، وذلك بشهادة كل الشخصيات التي التقاها سموه من رجال سياسة وإعلام واقتصاد وثقافة.

كما ذكر الدبوس بالموقف الوطني والشجاع لسموه رحمه الله أثناء احتلال العراق للكويت، حيث قطع إجازته وعاد فورا الى المملكة ليشارك في الصف الأول ويساهم بشكل مباشر وأساسي في تحرير الكويت مقدما كل التسهيلات ومسخرا كل إمكانيات المملكة لعملية التحرير.

وختم الدبوس بتقديم أحر التعازي لجلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز والأسرة الملكية وعموم الشعب السعودي والعربي والإسلامي على رحيل هذه الشخصية الفذة التي تركت من بعدها مآثر مضيئة وأعمال خيرة، سائلا المولى أن يلهم كل أهل وأحباء الفقيد الغالي الصبر والسلوان، فقيد العرب والمسلمين والإنسانية.

الأمير سلطان لأحد المواطنين: «يا ولدي أنت تأمر علي أمر.. الله ما حطني هنا إلا لخدمتكم»

«كل ما أملكه في المملكة من مبان وأراض وكل شيء عدا سكني الخاص هو ملك لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية».. كلمات خالدة قالها الفقيد الراحل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، رحمه الله، بمناسبة تأسيس مؤسسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الخيرية عام 1415هـ.

وعرف عن الأمير سلطان بن عبدالعزيز، رحمه الله، أنه الداعم والمساند للكثير من الأعمال الخيرية في المملكة، وصاحب الإسهامات الجليلة في المشاريع الخيرية، وهو صاحب المبادرات المتجددة، لذا يطلق عليه الشعب السعودي «سلطان الخير» و«أمير القلوب» تحببا له لقربه منهم، وتكريسه نفسه وجهده وماله لخدمة المواطنين والوطن.

وكان، رحمه الله، قد أسس من ماله الخاص كثيرا من مشاريع الإسكان والرعاية الصحية والاجتماعية والمراكز المخصصة للفقراء والمعوزين في مختلف مناطق المملكة، وساعد أصحاب الحاجة من مختلف شرائح المجتمع.

وفي هذا الجانب الإنساني المؤثر، قال عنه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض: «الأمير سلطان، مؤسسة خيرية متحركة». أما صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة مكة المكرمة، فأشاد به في قصيدة مشهورة، وقال:

تزود همومه ويضحك حجاجه
تحسبه ما عرف هم الزمان
وهو من كابد صروف الليالي
وجرب كيدها سر وعلان

أما د.طلال الجهني الوزير السابق فوصفه بفارس الخير وأمير العطاء، وصاحب مكرمات الخير الواسعة، وواجهة كريمة لأسرة حاكمة كريمة مخلصة تتوارث التمسك بثوابت الدين القويم. وتروى الكثير من الحكايات عن حب سموه لأفعال الخير ومساعدة المحتاجين ومنها حكاية معروفة تكشف حبه، رحمه الله، لمساعدة أبناء الوطن، لاسيما الضعيف والفقير منهم، حين اتصل على قصر سموه مواطن من ذوي الاحتياجات الخاصة ومعدم يعول أسرة لا يستطيع إعانتها، وفوجئ بأن سموه هو الذي يرد عليه مباشرة ويستمع إليه بكل الحب والأبوة، وبعد عرضه حاجته، قال له سموه: «يا ولدي أنت تأمر علي أمر، ما حطني الله هنا إلا لخدمتكم» ثم اشترى له بيتا، وقدم له مساعدة مالية، وتكفل بعلاجه.

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ـ رحمه الله مع المرحوم بأذن الله خالد يوسف المرزوق أثناء استقباله في ديوانه بالفنطاس

محمد المطير

عسكر العنزي

ضيف الله أبورمية

حسين مزيد

خالد العدوة

مخلد العازمي

سعدون حماد

شعيب المويزري

قدم عدد من النواب واجب العزاء للأمتين العربية والإسلامية لوفاة المغفور له بإذن الله صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة العربية السعودية الأمير سلطان بن عبدالعزيز مستذكرين مآثره وإسهاماته في شتى الميادين، مشيرين الى ان انجازات الفقيد أكبر من ان تحصى كما انه كان مثالا يحتذى في حسن الخلق والكرم والجود والحرص على اعلاء راية الدين الاسلامي وخدمة المسلمين. وفي هذا الإطار تقدم النائب محمد براك المطير الى أسرة آل سعود المالكة في المملكة العربية السعودية وجميع أبناء الشعب السعودي الشقيق بخالص العزاء لوفاة المغفور له بإذن الله صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الامير سلطان بن عبدالعزيز الذي وافته المنية أول من أمس.

الأمة الإسلامية والعربية فقدت سلطان الخير ورجلاً من أفضل الرجالات أصحاب الأيادي البيضاء

قائداً فذاً ونصيرا صادقا ومخلصا للكويت ولكل دول مجلس التعاون الخليجي

وقال المطير: لقد فقدت الأمتان الاسلامية والعربية معا رجلا من افضل رجالاتها الذين كانت لهم أياد بيضاء امتدت لتشمل مختلف بلدان العالم، مستذكرا عطاءاته ومواقفه الرائدة ابان الغزو العراقي الغاشم للكويت في 2 أغسطس عام 1990 يوم ان سارعت القوات السعودية باعلان حالة الطوارئ وطلبت المساندة من الدول الصديقة لها لمساعدة الكويت في صد العدوان، وتم تشكيل قيادة للقوات المشتركة ومسرح للعمليات برئاسة الفريق الركن الامير خالد بن سلطان وتحت اشراف وزير الدفاع المغفور له الامير سلطان الذي اشرف بنفسه على تحرير الكويت من القوات الغاصبة.

وتحدث المطير عن المواقف الانسانية للمرحوم فذكر انفاقه من ماله الخاص على الموسوعة العربية العالمية. واضاف المطير: كانت حياة المغفور له الأمير سلطان حافلة بالعطاء فعاش رمزا للكرم والعطاء فاستحق لقب «سلطان الخير» طيب الله ثراه.

واستذكر النائب سعدون حماد العتيبي الدور الكبير والبارز للمغفور له بإذن الله الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد والمفتش العام والقائد الأعلى للقوات المسلحة في المملكة العربية السعودية إبان الغزو العراقي الغاشم للكويت ومشاركته الشخصية وتوجيهاته لعمليات تحرير الكويت، واتصالاته المكثفة بالدول الشقيقة والصديقة في انحاء العالم، حيث لم تغمض له عين إلا بجلاء الغزاة وتحرير الكويت ارضا وشعبا وقيادة من ظلام الاحتلال، تغمده الله بواسع رحمته.

واضاف حماد في تصريح صحافي اننا برحيل الامير سلطان بن عبدالعزيز ننعى رجلا مخلصا وقائدا فذا ونصيرا صادقا ومخلصا للكويت ولكل دول مجلس التعاون الخليجي، مشيدا بدور الفقيد في بناء النهضة الحديثة للمملكة العربية السعودية وأحد أعمدتها البواسل، لافتا الى ان الأمتين العربية والإسلامية فقدتا أحد رجالها الاخيار، حيث ترك ارثا كبيرا من العمل السياسي والإنساني والاجتماعي وشهد بناء الدولة الحديثة، وستبقى ذكراه نبراسا لقادة وشعوب الخليج ومثالا يحتذى في حسن الخلق والالتزام والكرم، ندعو له بالمغفرة والرضوان ولأهله ومحبيه الصبر والسلوان.

من جانبه، رفع النائب حسين مزيد أصدق التعازي لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بوفاة المغفور له سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز معددا مآثر الفقيد التي سجلها التاريخ في صفحاته البيضاء وستظل شاهدة كذكراه العطرة رافعا صادق العزاء كذلك الى كل ابناء الشعب السعودي الشقيق وللقيادة في المملكة العربية السعودية بهذا المصاب الجلل، سائلا المولى عز شأنه أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يعلي منازله في جنات النعيم، وقال النائب ضيف الله ابورمية: نعزي الأمتين الاسلامية والعربية بفقيدهما سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز والذي لم يدخر جهدا في سبيل رفع راية الإسلام وكرامة العروبة مستذكرين مآثر الفقيد ودفاعه عن الكويت إبان الغزو العراقي الغاشم داعين الله ان يتغمده بواسع رحمته.

واستذكر العدوة المواقف المشرفة للأمير سلطان ودعمه لتحرير الكويت ابان الاحتلال العراقي الغاشم عندما كان وزيرا للدفاع، بعدما تميزت مواقفه في تلك الفترة بالبطولية والشجاعة، وساهمت في تحرير الكويت واستقرارها.

وقال العدوة ان الفقيد يحمل روحا إسلامية وعربية أصيلة دعمت القضايا العربية والاسلامية في جميع المحافل الدولية بكل قوة وحماس وشجاعة، داعيا الله أن يسكنه فسيح جناته قائلا: عزاؤنا للأسرة المالكة السعودية والشعب السعودي الكريم.

بدوره، قال النائب عسكر العنزي: نتقدم بتعازينا الحارة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وللشعب السعودي الشقيق بوفاة ولي عهد المملكة العربية السعودية سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز رحمه الله والذي لن ننسى مواقفه المشرفة لسلطان الخير والعطاء تجاه الكويت قيادة وشعبا خلال فترة الاحتلال الصدامي الغاشم على بلادنا في العام 1990 ونسأل المولى عز وجل أن يلهم أهله وذويه والشعب السعودي الشقيق الصبر والسلوان، وأن يسكنه فسيح جناته.

وتقدم النائب شعيب المويزري بخالص العزاء قائلا: عظم الله أجر أشقائنا في المملكة العربية السعودية الشقيقة في رحيل سلطان بن عبدالعزيز رحمه الله وغفر له رجل المواقف الطيبة، ولن ننسى مواقف المملكة المشرفة أسرة مالكة وشعب مخلصا لأشقائه.

عبر النائب مخلد العازمي عن حزنه الشديد لوفاة ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز معتبرا ان العالمين العربي والاسلامي خسرا رجلا كبيرا بمواقفه البطولية المشرفة تجاه مختلف القضايا لاسيما فيما يتعلق بالمشكلات الخليجية والعربية والاسلامية.

واستذكر العازمي موقف المغفور له التاريخي من الغزو العراقي الغاشم عندما أيد الحق الكويتي ودعمه وآزر الكويتيين بقلب كبير من اجل عودة الكويت حرة أبية لتحفز هذه المواقف صورة رائعة لا يمكن ان تنسى او تمسح من الذاكرة الكويتية ليبقى خالدا في قلوب الكويتيين.

الهاجري: لن ننسى مواقف الأمير سلطان بن عبدالعزيز والمملكة تجاه قضية الكويت

عبّر الناشط السياسي محمد الهاجري عن بالغ حزنه وأساه على وفاة صاحب القلب الكبير والأيادي البيضاء ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية الشقيقة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود بعد مسيرة حافلة بالعطاء داخل المملكة وخارجها.

محمد الهاجري

وتوجه الهاجري بخالص العزاء الى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بوفاة صاحب السمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز وإلى جميع أبناء المملكة وأبناء الأمة العربية والإسلامية، سائلا الله العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

واستذكر الهاجري بعضا من مآثر الفقيد في العمل الخيري والاجتماعي والبيئي حيث أسس رحمه الله العديد من المؤسسات الخيرية ذات العمل المنظم بإشراف مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية ولجنة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الخاصة للإغاثة تقديم الرعاية الاجتماعية والصحية والتأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة والمسنين، كما انها تدعم الأبحاث الطبية والعلوم التقنية بالتعاون مع أرقى مراكز الأبحاث العالمية وكذلك مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية التي تعد من أكبر مدن التأهيل الطبي عالميا والتي تضم مركزا لتنمية الطفل والتدخل المبكر لمساعدة الأطفال المعاقين، كما لا يمكن الا ان نذكر ايضا برنامج سلطان بن عبدالعزيز للاتصالات الطبية والتعليمية لخدمة الاتصالات والطب الاتصالي والمؤتمرات وأنظمة المعلومات والشبكات وتطبيقاتها.

وقال الهاجري ان رؤية الفقيد رحمه الله للأسرة كانت من خلال انشاء مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية للإسكان لتوفير السكن العصري والنموذجي للأسر المحتاجة وبشكل موزع على جميع مناطق المملكة وهي مجهزة ومؤثثة بالكامل ومناطقها مزودة بجميع الخدمات كالمساجد والمدارس والمراكز الصحية والاجتماعية والطرق وحفر الآبار.

وزاد الهاجري ان أيادي الفقيد الخيرية امتدت من خلال الخدمات الانسانية والاغاثية الطارئة للدول التي تتعرض للنكبات والظروف الصعبة وذلك بتسيير القوافل الاغاثية والطبية العامة لمكافحة الأمراض وبناء المدارس والمستشفيات والمراكز الطبية، اضافة الى دعم سموه رحمه الله للبرامج العلمية والدراسات العربية والاسلامية وتعليم اللغة العربية والشريعة الاسلامية والتعريف بمبادئ الاسلام السمحة لتقريب وجهات النظر بين الشرق والغرب وذلك بالتنسيق مع جامعة بروكلي الأميركية.

وقال الهاجري اننا في الكويت لا يمكن ان ننسى المواقف المشهودة والصلبة للفقيد تجاه الكويت إبان محنة الاحتلال العراقي الغاشم لبلادنا وتسخير المملكة لجميع الامكانيات في سبيل عودة الحق الكويتي واحتضان الأشقاء السعوديين قيادة وشعبا للمقاومة الكويتية وجعل أراضي المملكة منطلقا لتحرير الكويت. رحم الله فقيدنا وفقيد المملكة والأمة العربية والإسلامية وأدخله فسيح جناته وتغمده بواسع رحمته، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

حدث جلل

يا الموت ليتك صبرت شوي
خمس وعشر إلى الميه
عن أبو خالد كعام العي (ضد المعتدي)
ولي عهد السعودية
لي غاب سبع مكانه حي
أولاد عودن نداوية (أحرار)
إخوان نورة طوال الفي
قادة جزيرة عربية
معذرة يا أبوالأرامل والأيتام،
كما سمعنا ورأينا من مواقفكم الإنسانية والبطولية أيضا، والمعروفة في عالمنا العربي والإسلامي، إن كنا قد قصرنا في هذه الأبيات المتواضعة التي تستحق أكثر منها. أسكنك الله يا بوخالد فسيح جناته، وألهم الأمة العربية والإسلامية الصبر والسلوان بفقدانك في هذه الظروف الإقليمية التي تحتاجك وأمثالك من الرجال.

مطلق الوهيدة

قصة طفل وقف بين يديه وألقى قصيدة في مناسبة سابقة

لايزال التاريخ يتذكر الطفل اليمني الذي وقف بين يدي فقيد المملكة ولي العهد الأمير الراحل سلطان بن عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ حين استقبله بالأحضان، وأبى الا ان يطلب منه شيئا يريده، عندما ألقى الطفل قصيدة ثناء على علاقة اليمن بالسعودية أمام الفقيد في مناسبة سابقة. وعندما فرغ الشاعر الطفل من القاء القصيدة ابتسم الفقيد وقال للطفل: «وش تأمر علي»، فرفض الطفل. وعرض عليه الأمير ان يصرف له مرتبا شهريا وسيارة، وسط رفض الطفل، حيث يقول له: «شكرا».

إلا ان الراحل أمر بصرف مرتب شهري للطفل، وسيارة.

ولقي هذا المقطع اعجاب الكثيرين، وعلقوا بقولهم: «هذا التواضع والكرم ليس بمستغرب على الراحل الذي بلغ خيره الجميع». فهذه قصة ضمن الكثير من الروايات التي عاشها الشعب مع ابتسامة لا تغيب وكرم عميق، وخير لا ينقطع، عرف به الأمير سلطان.